[81] أشد حرصا منكم على الحق. 42 - نهج: الحمد ﷲ غير مقنوط من رحمته، ولا مخلو من نعمته، ولا مأيوس من مغفرته، ولا مستنكف عن عبادته، الذي لا تبرح منه رحمة، ولا تفقد منه نعمة، والدنيا دار مني لها الفنا، ولاهلها منها الجلا، وهي حلوة خضرة قد عجلت للطالب، والتبست بقلب الناظر، فارتحلوا منها بأحسن ما بحضرتكم من الزاد، ولا تسألوا [فيها] فوق الكفاف، ولا تطلبوا منها أكثر من البلاغ (1). 43 - كنز الكراجكى: قال رسول ﷲ صلى ﷲ عليه وآله: من أحب دنياه أضر بآخرته. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الدنيا دول فاطلب حظك منها بأجمل الطلب. وقال صلى ﷲ عليه وآله: من أمن الزمان خانه، ومن غالبه أهانه، وقال: الدهر يومان: يوم لك، ويوم عليك، فان كان لك فلا تبطر، وإن كان عليك فاصبر، فكلاهما عنك سينحسر. وقال عليه السلام: من أصبح حزينا على الدنيا فقد أصبح ساخطا على ربه تعالى ومن كانت الدنيا أكبر همه، طال شقاؤه وغمه، الدنيا لمن تركها، والاخرة لمن طلبها، الزاهد في الدنيا كلما ازدادت له تحليا ازداد عنها تخليا. وقال عليه السلام: إذا طلبت شيئا من الدنيا فزوى عنك، فاذكر ما خصك ﷲ به من دينك، وصرفه عن غيرك، فان ذلك أحرى أن تستحق نفسك بما فاتك. وقال رسول ﷲ صلى ﷲ عليه وآله: أنا زعيم بثلاث لمن أكب على الدنيا: بفقر لا غناء له وبشغل لا فراغ له، وبهم وحزن لا انقطاع له. وقال صلى ﷲ عليه وآله: كونوا في الدنيا اضيافا، واتخذوا المساجد بيوتا، وعودوا قلوبكم الرقة، وأكثروا التفكر والبكاء، ولا تختلفن بكم الاهواء، تبنون ما لا تسكنون، وتجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون. 44 - عدة الداعي: قال الصادق عليه السلام: إنا لنحب الدنيا وأن لا نؤتاها خير لنا من أن نؤتاها، وما أوتي ابن آدم منها شيئا إلا نقص حظه من الاخرة.

_____ (1) نهج البلاغة الرقم 45 من الخطب، وقوله " منى لها الفناء " أي قدر لها. _____